

إقبال الأعمال

[97] به فتبهطني 1 بما تحملنيه من فضل محبتك. ولا برسلنى من يدك ارسال من لا خيرة فيه، ولا حاجة بك إليه، ولا انابة له، ولا ترم بى ربه من سقط من عين رعايتك، ومن اشتمل عليه الخزي من عندك، بل خذ بيدى من سقطه المتردين ووهلة المتعسفين 2 وزلة المغرورين وورطة الهالكين. وعافنى مما ابتليت به طبقات عبيدك واماءك، وبلغني مبالغ من عنيت به وانعمت عليه، فاعشته حميدا وتوفيته سعيدا، وطوقنى طوق الاقلاق عما يحيط الحسنات ويذهب بالبركات. واشعر قلبى الازدجار 3 عن قبائح السيئات وقواضح الحوبات 4، ولا تشغلني بما لا ادركه الا بك عما لا يرضيك عنى غيره، وانزع من قلبى حب دنيا دنية يقطعنى 5 عما عندك، ويصدني عن ابتغاء الوسيلة اليك ويذهلني عن التقرب منك والتفرد 6 بمناجاتك بالليل والنهار، وهب لى عصمة تذنيني من خشيتك، وتقطعني عن ركوب محارمك، وتفكني عن اسر العظام، وهب لى التطهير من دنس العصيان، واذهب عنى درن 7 الخطايا، وسربنى بسر بال 8 عافيتك، وردنى رداء معافاتك، وجللنى سوابغ نعماءك، وظاهر على بفضلك 9 وطولك، وايدنى بتوفيقك وتسديك 10. _____ 1 - تبهطني: ثقلني. 2 - المتعسفين: السالكين على غير هداية. 3 - الانزجار (خ ل). 4 - فضائح (خ ل)، الحوبات: الاثام والخطيئات. 5 - تنهى (خ ل). 6 - وزين لى التفرد (خ ل). 7 - رين (خ ل). 8 - السربال: القميص. 9 - ظاهر لى فضلك (خ ل). 10 - سددني بتسديك (خ ل)، أقول: تسديك: تقويمك. _____